شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

مخطوطة

مولد المدابغي

المؤلف

حسن بن علي بن أحمد (المدابغي)

ملاحظات

- ناقص آخره

١٣٤٢
دار المدائني

٢٢

١٣

مولد النبي

الشيخ أحمد الدردير

مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة

سوق الليل — مكة المكرمة

ت — ٢٥٧٧٢

بطاقة مخطوطات رقم ٢٢

اسم الكتاب : مولد الدردير

اسم المؤلف : الدردير

تاريخ التأليف : لم يذكر

تاريخ خطه ونوعه : لم يذكر

عدد الاجزاء : واحد

عدد الصفحات : ٦٢ وبالصفحة ١٧ سطر

المقاس : ٢١×٦ سم

الرأي : مطبوع

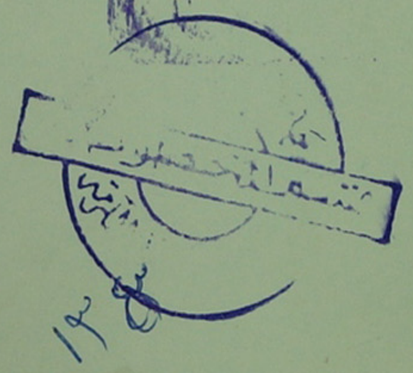

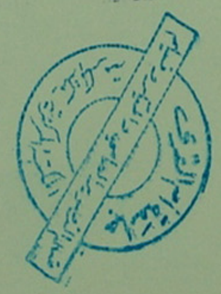

هذا مولد المدا بغي على ساكن
المدينة صلى
الله عليه
وسلم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

وملكه الفقير محمد علي عمين الرشيد الشافعي الشاذلي
خادم العلم بالازهر الانور غفر الله ولوالديه ولمشايخه امين

سجل برقم
١٣٤٣

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الفقير الى مولاه العلي حسن بن علي الشافعي الأزهري المدابغي قد سئلت في اختصار المولد الشريف للنجم الغيطي فأجبت الى ذلك وزدته فوائد حسبما فتح به القادر المالك فقلت

الحمد لله الذي انار الوجود بمولد سيد المرسلين صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فان شهر ربيع الاول اختص بمنقبة عظيمة فاق بها على سائر الشهور وفاز بكرامة كبرى صار مذكورا بها على مر الدهور بنظم

لهذا الشهر في الاسلام فضل ومنقبة تفوق على الشهور
فمولود به واسم ومعنى وايات تمرت لدى الظهور
ربيع في ربيع في ربيع ونور فوق نور فوق نور

وتلك المنقبة التي اختص بها هي الظهور فيه لسيد

مولد

مولد

سيد المرسلين والولادة فيه لأفضل الخلائق أجمعين الذي كان وجوده وظهوره رحمة للعالمين وقاما للمعتدين من لا يمكن حصر صفاته الظاهرة والباطنة وشمائله وتعجز القوى عن استيعاب ذلك بدلائله شعر

الأمر اعظم من مقالة قائل ان رق البلغا او ان فحموا
ماذا تقول المادحون وحقها بنطق الكتاب المحكم

وحكي عن العارف بالله تعالى سيدي عمر بن الفارض نفعنا الله به انه رؤي بعد موته في المنام فقيل له لم لا مدحت النبي صلى الله عليه وسلم فقال أين كل مدح في النبي مقصر وان بالغ المثني عليه واكثروا إذ الله اثنى بالذي هو اهله عليه فما مقدار ما تمدح الورى هذا وان كان وجوده الظهوري صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول فخلقه متقدم على خلق الأنبياء وسائر الموجودات فقد قال صلى الله عليه وسلم كنت اول الانبياء في الخلق واخرهم في البعث ثم قرأ ومنك ومن نوح اي قرأ قوله تعالى واذ اخذنا من النبيين

فبالغ واكثر لن تحيط بوصفه
وابن الثريا من يديه المتناول

فهو صلى الله عليه وسلم اول الخلق في التقدير م م

ميثاقهم اي حين أخرجوا من صلب لادم كالذر جمع
ذرة وهي اصغر النمل ومنك ومن نوح وابراهيم
وموسى وعيسى ابن مريم بان يعبدوا الله ويدعوا
الي عبادته وذكر الخمسة من عطف الخاص علي العام
وقال صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل كتب
مقادير الخلق قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين
الف سنة وكان عرشه علي الماء ومن جملة ما كتب
في الذكر وهو ام الكتاب ان محمدا خاتم النبيين
وقيل اول شيء كتبه القلم في اللوح المحفوظ
بسم الله الرحمن الرحيم اني انا الله لا اله الا انا محمد
رسولي من استسلم لقضائي وصبر علي بلائي وشكر
علي نعمائي ورضي بحكمي اكتبه صديقا وبعثته يوم
القيامة من الصديقين وقال صلى الله عليه
وسلم اني عند الله لخاتم النبيين وان ادم لمنجدل
في طينته يعني طريحا ملقى علي الارض قبل نفخ الروح
فيه وعن ميسرة الفجر انه قال قلت يا رسول
الله متى كنت نبيا قال وادم بين الروح والجسد

قوله الذي

تعليل من مجاز الاول اي يقال له
الي كونه ادم كما في قوله تعالى
انا انزلناه اي اعم عضيا
يقول الحق وانه خراه

والجسد اي بين زماني كونه روحا وكونه جسدا
وتسميته ادم حينئذ من مجاز الاول لانه اسم
للهيكل المركب من الروح والجسد وفي رواية
متى كتبت من الكتابة وفي رواية متى وجبت لك
النبوة وامّا ما اشتهر علي الالسنة بلفظ كنت نبيا
وادم بين الماء والطين او كنت نبيا ولا ادم ولا ماء ولا
طين فموضوع اي كذب وان كان معناه صحيحا
ويرحم الله القائل

سبقت نبوته وادم طينة ... فله الفخار علي جميع الناس

سبحان من خص النبي محمدا ... بفضائل تتلى بغير قياس

ومعني وجوب النبوة وكتابتها علي الروايتين المتقدمتين
ثبوت النبوة وظهورها في الخارج كما كتب عليكم
الصيام كتب الله لاغلبن انا ورسلي والمراد
ظهور ذلك للملائكة وروحه صلى الله عليه وسلم
في عالم الارواح اعلاما بعظم شرفه وتميزه عن بقية
الانبياء وخص به الاظهار بحالة كون ادم بين الروح
والجسد لانه اول دخول الارواح الي عالم الاجساد

والتمايز حينئذ أتم وأظهر واختص صلى الله
عليه وسلم بزيادة اظهار شرفه حينئذ ليتميز
عن غيره اعظم تميز فإن قيل النبوة وصف
لابد ان يكون الموصوف به موجودا وانما يكون
غالبا بعد اربعين سنة فكيف يوصف به قبل
وجوده وارساله اجيب بان المعنى كنت نبيا
في التقدير وهذا المراد بالخلق في حديث كنت
اول الانبياء في الخلق التقديري لا الايجادي وهذا
الجواب للغزالي وقال بعضهم اي في علم الله
وردّ كل منهما بانه لو كان كذلك لم يختص به
والجواب الشديد ما قاله السبكي وهو انه
قد جاء ان الله خلق الارواح قبل الاجساد
فالاشارة بقوله كنت نبيا الى روحه الشريفة
او المراد ان الله تعالى جعله حقيقة لا يعلمها
الا هو ومن خصه بالاطلاع عليها او افاض
عليها وصف النبوة من ذلك الوقت بان
جعلها متهيئة له وصالحة وقابلة له والمراد

كما الملائكة مع

فالمراد وصفه بالصلاحية والقبول للنبوة
واظهار ذلك للملائكة ثم لما انتهى الزمان
بالاسم الباطن في حقه الى وجود جسمه وارتباط
الروح به انتقل حكم الزمان الى الاسم الظاهر
فظهر بكليته جسما وروحا وعن الشعبي قال
رجل يا رسول الله متى استنبئت اي جعلت
نبيا قال وادم بين الروح والجسد حين اخذ
مني الميثاق وهذا يدل على انه صلى الله عليه
وسلم استخرج من ادم حين صوّر طينا ونبي
واخذ عليه الميثاق ثم اعيد الى ظهر ادم فهو حينئذ
اول الانبياء ولا ينافيه ما ورد من ان ذرية ادم
انما اخرجت منه بعد نفخ الروح فيه لاختصاصه
صلى الله عليه وسلم باستخراجه من ظهر ادم قبل
نفخ الروح فيه ليتبين بذلك فضله لا سيما وهو
المقصود بالذات من هذا النوع الانساني
فحياته صلى الله عليه وسلم قبل حياة آدم
وكذا نبوته وخلق روحه وفي رواية ابن كثير عن علي

تفسير

وابن عباس رضي الله عنهم في قوله تعالى واذ
اخذ الله ميثاق النبيين الاية ان الله لم
يبعث نبيا من ادم فمن بعده الي عيسى الا اخذ
عليه العهد في محمد صلى الله عليه وسلم ان بعث
محمد وذلك النبي الماخوذ عليه العهد في محمد ماذكر
حتى ليومنن به ولينصرنه وامران ياخذ العهد
بذلك على قومه واخذ السبكي من الاية انه نبي
الانبيا وان رسالته عامة لكل الناس من ادم
الي يوم القيامة لا من زمنه فقط فيكون قوله
وبعثت الي الناس كافة لا يختص به الناس من
زمانه الي يوم القيامة بل يتناول من قبله ايضا
وبهذا التفسير تبين معنى قوله كنت نبيا وادم
بين الروح والجسد وظهر بذلك حكمة كون الانبيا
تحت لوائه في الاخرة وصلاته بهم ليلة الاسرا
وتلك الحكمة هي كونهم من اتباعه ومن امته صلى
الله عليه وسلم والمراد باجابة الدعوة لامته
الاجابة لانها مخصوصة بمن امن به صلى الله

الله عليه وسلم بعد البعثة وعن جابر بن عبد الله
الانصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له
لما سالته عن اول شيء خلقه الله يا جابر ان الله
تعالى خلق قبل الاشيا نور نبيك من نوره اي من
نور هو ذاته اي بدائه والاضافة لتشريف المضاف
اليه والمراد خلقه بلا مادة ولا واسطة فجعل
ذلك النور يدور بالقدرة حيث شا الله تعالى
اي يتردد ويذهب في خزائن الغيب ولم يكن في
ذلك الوقت لوح ولا قلم ولا جنة ولا نار ولا
ملك ولا سما ولا ارض ولا شمس ولا قمر ولا جني
ولا انسي واختلفوا في اول المخلوقات بعد النور
المحمدي والصحيح انه الماء ثم العرش ثم القلم كما قيل
نور النبي محمد متقدم فالماء العرش ثم القلم
واما حديث اول ما خلق الله القلم فالاولوية
فيه وفي غيره نسبية اي بالنسبة لما بعده ثم
لا زال نور صلى الله عليه وسلم ينتقل من
الاصلاب الطاهرات الي الارحام الزكيات فقد